حضر مناما أن ليلة وهو مغموم مهموم فرأى في منامه قائلا يقول
له رزقك بمصر فاتبعه وتوجه إليه فسار إلى مصر فلما توجه لها أدر
كه المساء فنام في مسجد وكان بجوار ذلك المسجد بيت فقدر الله تعالى
أن جماعة من اللصوص دخلوا ذلك المسجد وتوصلوا منه إلى البيت
المذكور فقام أهله بالصياح فأغاثهم الوالي بأتباعه فهرب اللصو
ص ودخل الوالي المسجد فوجد الرجل البغدادي فقبض عليه وضربه
بالمقارع ضربا مؤلما حتى أشرف على الهلاك وسجنه فمكث ثلاثة
أيام في السجن ثم أحضره الوالي وقال له من أي البلاد أنت قال من بغداد
قال له وما جاء بك إلى مصر قال إني رأيت في منامي قائلا يقول لي إن
رزقك بمصر فتوجه إليه فلما جئت إلى مصر وجدت الرزق تلك المقارع
التي نلتها منك فضحك الوالي حتى بدت نواجذه وقال له يا قليل العقل
ثلاث مرات وأنا رأيت في منامي يقول لي بيت في بغداد بخط كذا
ووصفه كذا حوشه تينة تحتها فسقية بها مال له جرم فتوجه
إليه فخذه فلم أتوجه وأنت من قلة عقلك تخرج من بلدك إلى بلد لـ
رؤيا هي أضغاث أحلام وأعطاه دراهم وقال له استعن بها على
عودك إلى بلدك فأخذها وعاد إلى بغداد مع أن البيت الذي وصفه
الوالي ببغداد هو بيت ذلك الرجل فلما وصل منزله حفر تحت الشجرة
فوجد مالا كثيرا فأخذه ووسع الله عليه رزقه وهذا اتفاق عجيب
سئل بعض العلماء عن قوله صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فقد رآني حقا فقال السائل هو في الليلة الواحدة بل

في الساعة

في الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أقطار الأرض فقال نعم
هو كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

• كالشمس في كبد السماء محلها • وشعاعها في سائر الآفاق •

ومما من الله سبحانه وتفضل على مؤلف هذه العجالة أنه رأى في منامه
النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام
مرة واحدة وسأله الدعاء من عزلته بالإصلاح والتوفيق وسيدنا إبراهيم
الخليل وولده سيدنا إسماعيل عليهما الصلاة والسلام وسيدنا يوسف
الصديق عليه الصلاة والسلام وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا علي بن أبي
طالب رضي الله عنهما ورأى حرم النبي صلى الله عليه وسلم وقبره
الشريف وجبل عرفات ومحل الموقف ولما حججت في ثماني عشرة وألف
فالذي رأيته مناما وهو الحرم والقبر الشريف وجبل عرفات ومحل الموقف
رأيته يقظة ونسأل الله الكريم السلام الذي من علينا برؤية محمد صلى
الله عليه وسلم في المنام أن يمن علينا برؤيته في اليقظة فإنه قال
عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فسيراني في اليقظة فإن
الشيطان لا يتمثل بي **لطيفة** حكي أن رجلا رأى في منامه أنه كان
مارا في بعض الأزقة فرأى جرة من زلابية مرمية فيها كثيرا فنزع قميصه
وملأه منها وأراد حمله فأثقله فأحدث فانتبه من نومه فكان بان
الحال بين يديه ووجد ثيابه وفرشه متضمخة بالنجاسة من بول وغائط
وقيل من ذكر الوجود أو الإنسان بين يديه في منامه أنه وجد مالا وأصاب

السنة التي حج فيها مؤلف هذا الكتاب وهي سنة 1018 هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)